وروي هذا الحديث من وجوه متعددة وحديث البخاري
في الرجل الذي قاتل المشركين ابلغ القتال وقوله
صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار فجرح فلم يصبر فقتل
نفسه فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو
من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو
للناس وهو من اهل الجنة وفي قوله فيما يبدو للناس
اشارة الى ان باطن الامر قد يكون بخلاف ظاهره
وان خاتمة السوء والعياذ بالله بسبب وسببه باطنة
للعبد ولا يطلع عليها الناس وكذلك قد يعمل الرجل
عمل اهل النار في باطنه خصلة خير خفية تغلب
عليه اخر عمره فيوجب بها حسن الخاتمة وحكي عبد
العزيز بن داود قال حضرت عند محتضر لقن الشهادتين
فقال هو كافر لها فسألت عنه فاذا هو مدمن خمر وكان
عبد العزيز يقول اتقوا الذنوب فان ظاهري الذبي واقفه
واخرج احمد والترمذي انه صلى الله عليه وسلم كان
يكثر في دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

فقيل

فقيل له يا رسول الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف
علينا فقال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع
الله عز وجل واخرج مسلم ان قلوب بني ادم بين
اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل كقلب واحد يصرفه
حيث يشاء ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف
القلوب صرف قلوبنا على طاعتك الحديث
الخامس عن ام المؤمنين اي في الاحترام والتعظيم
وحرمة النكاح دون نحو النظر والخلوة وكذا سائر
امهات المؤمنين وهو صلى الله عليه وسلم ابو المؤمنين
في الرافة والرحمة ونفي ابوته في الاية اريد به نفي
ابوة النسب والتبني ام عبد الله كناها صلى الله عليه
وسلم بابن اختها اسما عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى
عنهم وابعد من قال بسقط لها عايشة الصديقة
بنت الصديق الحبيبة بنت الحبيب رضي الله تعالى
عنها تزوجها صلى الله عليه وسلم بمكة وهي بنت ست بعد
تزوجه بسودة بشهر وقبل الهجرة بثلاث سنين
ودخل بها في المدينة في شوال منصرفه من بدر سنة

Copyright King Saud University